١

خلقكم اطوارا او الافات كان ما في احدى القرينتين او اكثره
مثل ما يقابله من الاخرى في الوزن والتقفية فترصيع نحو وهو يطبع
الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه والا
فمتوازي نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة قيل و
احسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى او الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ولا يحسن ان يؤتى قرينة اقصر منها كثيرا والاسجاع
مبنية على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب
ما هو آت قيل ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فواصل
وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم تجلى به رشدي
واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي ومن السجع
على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري البيت
سجعة في لفة الاخرى كقوله تدبير معتصم بالله منتقم
لله مرتغب في الله مرتقب ومنه الموازنة وهي تساوي الفاصلتين
صلتين في الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة فان كان ما في احدى القرينتين او اكثره مثل ما يقابله من
الاخرى

والتقفية فترصيع
بيان

وفاض به

التقفية

الاخرى في الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب
المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله مها الوحش
الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل ومنه
القلب كقوله مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم وفي النثر نحو
كل في فلك وربك فكبر ومنه التشريع وهو بناء البيت على
قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل منهما كقوله يا خاطب الدنيا
الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار ومنه لزوم
ما لا يلزم وهو ان يجئ قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة
ما ليس بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر وقوله سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي
لم تمنن وان هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا
مظهر الشكوى اذا النعل زلت رأى خلتي من حيث يخفى
مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت واصل الحسن في
ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس
خاتمة للفن الثالث في السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير
ذلك القائل ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة
والسخاء فلا يعد سرقة لتقرره في العقول والعادات
وان كان في وجه الدلالة كالتشبيه وكذكر هيئات تدل على

٧ تدوم لكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)